

[886] قصة مسجد الضرار | فوائد شرح اقتضاء الصراط

المستقيم | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية سبق حديث المؤلف رحمه الله عن النهي في عن الصلاة في ارض العذاب مثل بابل والحجر. ثم قال رحمه الله ويوافق ذلك قوله - [00:00:00](#) عن مسجد الضرار لا تقم فيه ابدا. فانه كان من امكنة العذاب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قصة مسجد الضرار - [00:00:20](#) ان جماعة من المنافقين بقيادة عامر الفاسق الذي اغتاز من النبي صلى الله عليه وسلم وصار يعاديه ويسبه وذهب الى الشام ليؤلب عليه انه كتب لاصحابه المنافقين بالمدينة. نعم. في انهم يبنون بناء ومكانا للاجتماع فيه للتشاور. للتشاور والتخطيط - [00:00:36](#) ضد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ليجعلوه مركزا لهم. ينطلقون منه ويخططون فيه مكرهم هذه نيتهم. نعم. ولكنهم اظهروا خلاف هذا. فسموه مسجدا. سموه مسجدا قالوا لاجل يصلي فيه الضعيف والعاجز وفي الليلة الشاتية والمطيرة وهم قصدهم امران. [00:01:06](#) اولاً - يصرّف الناس عن مسجد قباء ان يصرّفوا الناس عن مسجد قباء ويحولوهم الى هذا المكان. الثاني ان يجعلوه مركزا تخطيط الكافر والكيد للمسلمين. الله جل وعلا لا يخفى عليه شيء. فعلم مقاصدهم وكذب اقوالهم - [00:01:36](#) ونهى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيه لانهم جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم طلبوا منه ان يصلي فيه لاجل ان يخدعوا الناس ويقولون النبي صلى فيه. هم ليسوا يقصدون محبة الرسول ولا محبة صلاته. وانما يقصدون بهذا - [00:01:56](#) الخداع والمكر. وان يروجوا على الناس من شأن هذا هذا المبنى الخبيث. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب وحملهم على ظاهريهم لكنه كان على اهبة الخروج لغزوة تبوك. فوعدهم انه حينما يرجع - [00:02:16](#) يصلي فيه فذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك وكان من امرها ما كان ثم رجع منصورا مؤيدا سالما هو واصحابه فلما اقبلوا على المدينة نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. في قوله تعالى - [00:02:36](#) الذين اتخذوا لان السورة كلها في تعداد فرق المنافقين ومكايدهم. ثم ذكر منهم هؤلاء فقال والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وهو عامر - [00:02:56](#) الذي كان يحوك ضد المسلمين وذهب الى الشام هم اعدوا هذا المبنى لاجل اذا جاء ان يكون مأمورا انطلق اللهو ولمن معه الكيد للمسلمين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل. وليحلفن ان اردنا الا - [00:03:16](#) شوف الخداع يحلفون والعياذ بالله. ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون. لكاذبون. ثم قال قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تقم فيه ابدا. لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق - [00:03:36](#) ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا. رضي الله عنه. والله يحب المتطهرين. افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم. والله - [00:03:56](#) يهدي القوم الظالمين. لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم. والله عليم حكيم هذا ما نزل في شأن مسجد الضرا. الضرار وفضح هؤلاء المنافقين. والشاهد من هذا ان الله - [00:04:16](#)

نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فيه. فدل على انه لا تجوز الصلاة في مواطن الكفر. وان النيات اصحابها تؤثر فيها النيات الخبيثة. نعم. تؤثر حتى في المباني والبقاع. فمنهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيه. ثمان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل - 00:04:36

من هدمه واحرقه ارسل من هدم هذا المسجد الضرار واحرقه. هذه نتيجة الكذب والخداع خيانة والنفاق والعياذ بالله - 00:04:59